

بحار الأنوار

[173] رسول الله ﷺ قسم منهن ما شاء الله، فلما كلمته اخته قال: أما نصيب ونصيب بني عبد المطلب فهو لك، وأما ما كان للمسلمين فاستشفعي بي عليهم، فلما صلوا الظهر قامت فتكلمت وتكلموا فوهب لها الناس أجمعون (1) إلا الاقرع بن حابس وعيينة ابن حصن، فإنهما أبيا أن يهبأ، وقالوا: يا رسول الله ﷺ إن هؤلاء قوم قد أصابوا من نساءنا، فنحن نصيب من نساءهم مثل ما أصابوا، فأقرع رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله بينهم ثم قال: " اللهم توه سهميهما " فأصاب أحدهما خادما لبني عقيل، وأصاب الآخر خادما لبني نمير، فلما رأيا ذلك وهبأما منعأ قال: ولولا أن النساء وقعن في القسمة لوهبهن لها كما وهب ما لم يقع في القسمة، ولكنهن وقعن في أنصأاء (2) الناس فلم يأخذ منهم إلا بطيبة النفس. وروي أن رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله عليه وآله قال: " من أمسك منكم بحقه فله بكل إنسان ست فرايض من أول فيئ يصيبه " فردوا إلى الناس نساءهم وابناءهم. قال: وكلمته اخته في مالك بن عوف فقال: إن جاءني فهو آمن، فأتاه فرد عليه ماله، وأعطاه مائة من الابل. وروى الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري قال: بينأ نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم إذا أتاه ذو الخويصرة (3) رجل من بني تميم، فقال: يا رسول الله ﷺ اعدل فقال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله عليه وآله: " ويلك من يعدل إن أنا لم أعدل ؟ وقد خبت أو خسرت إن أنا لم أعدل " فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله ﷺ ائذن لي فيه أضرب عنقه، فقال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله عليه وآله: " دعه فإن له أصحابأ يحقر أحدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه (4) يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية، ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شئ، ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شئ، ثم ينظر إلى نضيه وهو قدحه فلا يوجد فيه شئ، ثم ينظر في قدذه فلا

(1) _____ في المصدر: أجمعهم. (2) جمع النصيب. (3)
اسمه حرقوص. (4) في الامتأاع، فإن له اصحابأ يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع
صيامهم. _____